أحمد عبد الرحمن / ١٠/ ذو القعدة / ١٤٢٧ هـ
[illegible] / ٢٠٠٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم (قابس)

الحمد لله الذي سيّر الأمور بإرادته وحرّك الأقدار بخفايا علمه وأشهد أن لا إله إلا الله القائل: "أُذن للذين يُقاتلون بأنهم ظُلموا وإن الله على نصرهم لقدير" بارك حول أقصانا وجعله عنواناً للرباط ورهاناً للثبات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام المرسلين وقائد جند الله المجاهدين، الرمز الخالد الذي تركّزت عليه أعلام التوحيد وارتفعت على ربوعه رايات الجهاد والاستشهاد تُضيء بالنور ستر الظلام وحطّم بالصبر جسر الخصام وشيّد بالفداء صرح السلام صلوات الله وسلامه عليه ورضي الله عن صحبه ومن سار على دربهم إلى يوم الدين أولي الحوزة المرابطين.

ها هو الظلم يتمادى، والقهر يتمارى، والعدل يتوارى بتصارع الأقوال، وتمنيات الآمال ولكن الحال هو ذات الحال... علام فتآمر منذ أول حتى الآخر تقف متفرجاً إزاء صمت طاهر؛ يغض العيون عن المجازر ويصم الآذان عن القصف الجائر؛ فمتى تتحرك الضمائر وتتفجر المشاعر!! ومتى تتحرر مواطن الخطوب عن شعب صابر صبر أيوب؟!

نُتقل ونحاصر عاماً انقضت؛ وشعبنا ما زال يعاني صنوف الأذى والسقام ويمشي مع البؤس أنّى أقام، فقضيته ضحية المتآمرين وطيبة المتخاذلين، وعطية المتاجرين.. فإلى متى العقول لمن يبيع الحق المنشود؟! إلى متى نترك اليهود يصولون ويجولون، ويقتصون ويعيثون، ويحكمون ويتحكمون؟! إلى متى هذا الهوان؟! الحصار في الصفات أشكال وألوان؟

إن خريطة الوطن، وحدود الوطن، وتاريخ الوطن، وهوية الوطن مطالب شعبنا، وغايات صبرنا، وثمرات جهودنا وجهادنا، إنها تطلعات لا تتحقق إلا فوق أرضنا، فالقضية قضيتنا، والأرض أرضنا والحق حقنا، والتاريخ تاريخنا، والهوية تجذرنا على أرضنا وحارستنا لحقنا!!

أمّا تعلقنا بالوعود والمبادرات؛ فأشرط حصر الحالمين وسراب الظامئين من أجل ذلك مضى شهيدنا / أحمد مع رفيق دربه / [illegible] وارتقى إلى العلا [illegible] وها هي جحافل الشهداء تتنادى، وقوافل الفداء تتنامى، وجحافل الوطن تتفانى في نزل فريد بشكل جديد!!

لماذا قتلوك يا أحمد؟ هل حرقت حدّاً، هل غضبت حقاً؟ قتلوك لأنك قاتلتهم، قتلوك لأنك كشفت وهماً ووحّدت شعباً، قتلوك لأنك رسمت طريقاً للباقين، أخوتك من قتلوك لأنك تقتل أمنهم من لأنك تقتل وجودهم وكيانهم. لقد أتقنوا بأن قلوبهم تدق رعباً من أن الثوار ثائت وأشبالك الأبطال الأولى للزحف القادم نحن نراهم ينقضوا لليل ما زرعوا: ونحن نراهم أن زحف الفجر لقريب

(١-٢)

ص. ب ١٣٠٠، غزة، فلسطين • هاتف: ٢٨٣٣٢٢٠ ٨ ٩٧٠+ • فاكس: ٢٨٣٣٣٢٢ ٨ ٩٧٠+
P.O.Box: 1300, Gaza, Palestine • Tel: +970 8 2833220 • Fax: +970 8 2833322
E-mail: Jawwal@pal-cell.com
ص.ب: ٣٩٩٩، البيرة، فلسطين • هاتف: ٢٤٠٢٤٤٠ ٢ ٩٧٠+ • فاكس: ٢٩٦٨٦٣٦ ٢ ٩٧٠+
P.O.Box 3999, Al-Bireh, Palestine • Tel: +970 2 240 2440 • Fax: +970 2 296 8636
E-mail: Jawwal@pal-cell.com

هنيئاً لك يا أحمد، نعم كريم لهم؛ فقد بذرت الحق وانت للخلود رفاقك الذين قضوا نحبهم وستظل في سجل الخالدين .. لقد خرجت صغيراً فأصبحت كبيراً عملاقاً .. وستبقى في ذاكرة رجال الأبطال وأعدائك مثالاً من تحدي فحطمت كيد العدو في التضليل.

سلوى بعدما ارتشف المنايا : الشعر في فراقه يرثيه
ليس نظامي ابداً مرتجفاً : بين الأوطان وحده أرثيه

الى اللقاء يا أحمد سوف نتبع دربك:

قد حفرنا القبور : في رمال الفناء
للعدو الدخيل : يوم يدعو النزال
لسه نيران الملاح : او تخاف الترك
فانزوا اهتفا : صوتاً قد بدا

وأسمع للبطل عرين الفجر بالدماء بالدما قد رفعنا العلم
واقتدي عليك يا احمد انت ورفاقك الذين سقطوا

لا والوحد قد رأى منهج الحق فظلما
وعصوا بنفسهم : فنحن نشهد الردى.

يا وطن يا أقصى يا قدس، إننا فادوك فادوك
فلسطين لن لا نراهم : فأنا صوب قدسك فادونا
قدسنا هذا والوطن لنا : فهذا الحال وإن جنوا كم المحرمينا

أف لا بد من حرب حرب : ترد الكيد في نحر العنيد
لا بد لنا إلى يوم : ندعو به لمعارك الورود
نطهر قدسنا ونعيد أرضنا : ونطرد شر درك لليهود

وما انتم يا آل المبارك فالواد قدرك والمصيبة واحد، بلى وانا لله وانا إليه راجعون
هنيئاً لك يا احمد والى اللقاء في مستقر رحمة ربك السماء
والى جنات الخلد مع العنبر الصديقين:

(٢-٢)